

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

- @ 223 @ ولو أردت مثل هذا الألف والألفين لقدرت عليه وأنا أعمل مثل قولي .
(من كف ذات حر في زي ذي ذكر % لها محبان لوطي وزناء) .
ولو أردت مثل هذا لأعجزك الدهر .
ومن لطيف شعره قوله .
(ولقد صبت إليك حتى صار % من فرط التصابي) .
(يجد الجليس إذا دنا % ريح التصابي في ثيابي) .
وحكاياته كثيرة .
ومن شعره في عتبة جارية المهدي .
(يا إخوتي إن الهوى قاتلي % فيسروا الأكفان من عاجل) .
(ولا تلوموا في اتباع الهوى % فإنني في شغل شاغل) .
ويقول فيها .
(عيني على عتبة منهلة % بدمعها المنسكب السائل) .
(يا من رأى قبلي قتيلًا بكى % من شدة الوجد على القاتل) .
(بسطت كفي نحوكم سائلًا % ماذا تردون على السائل) .
(إن لم تنيلوه فقولوا له % قولًا جميلًا بدل النائل) .
(أو كنتم العام على عسرة % منه فممنوه إلى القابل) .
وحكى صاعد اللغوي في كتاب الفصوص أن أبا العتاهية زار يوما بشار بن برد فقال له أبو العتاهية إنني لأستحسن قولك اعتذارا من البكاء إذ تقول